مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 639-658

برنامج مقترح على وفق النظرية الاجتماعية لتدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية

أ.د. محسن حسين مخلف أ.م. صفا سالم محمد
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية ـ ماجستير /طرائق تدريس اللغة العربية
Basica42te@uodiyala .edu.iq
(07715811915)

مستخلص البحث :
يرمي هذا البحث الى بناء برنامج مقترح على وفق النظرية الاجتماعية لتدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية ،ومعرفة اهمية النظرية الإجتماعية في تعلم المعارف ودورها الفاعل في تطوير قدرات الطلبة من خلال بناء المعرفة بأنفسهم وتطويرها، وان النظرية الإجتماعية تعد من اهم النظريات في الاتجاهات التربوية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم وتلقت إهتماماً واسعاً في الفكر التربوي الحديث لكونها تربط العملية التعليمية ببيئة الطلبة.
ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باعداد استبانة مفتوحة للتدريسيين الذين يدرسون مادة المنهج والكتاب المدرسي لتقصي آرائهم وافكارهم حول هذه المادة ، واستبانه مفتوحة لطلبة المرحلة الرابعة لمعرفة الصعوبات التي يواجهونها في هذه المادة، وبعدها قامت الباحثة ببناء برنامج (محتوى تعليمي مقترح) على وفق النظرية الإجتماعة وعرضت المحتوى التعليمي (دليل الطالب) والاستراتيجيات التي يدرس المحتوى في ضوئها (دليل المدرس) على نخبة من الخبراء والمحكمين للتحقق من صلاحيته في التدريس، وقد خرجت الدراسة بإستنتاجات عدة تم في ضوئها اعلان عدد من التوصيات:
1- ضرورة التوجيه باعتماد البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثة في تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة المرحلة الرابعة كليات التربية الأساسية .
2- التركيز على دعم محتوى المناهج التعليمية بالأنشطة (الجانب التطبيقي) في المواد الدراسية كافة ،لما تحققه من تعلم ذاتي وزيادة في مستوى التحصيل .

الكلمات المفتاحية :برنامج ،النظرية الإجتماعية

الفصل الأول :أهمية البحث والحاجة إليه

أولاً: مشكلة البحث:

وان التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتقني، والتغيير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المؤسسة التعليمية بسبب التغييرات التي طرأت على احتياجات المجتمع على وفق هذه المتغيرات، ونتائج البحوث والدراسات التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج التقليدي التي أظهرت قصوراً جوهرياً في إجراءاته ومفهومه، والدراسات الشاملة التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس، والتي عدلت من الكثير مما كان سائدا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته، وطبيعة المنهج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالمجتمع والمتعلم والبيئة والثقافة والنظريات التربوية الحديثة. كل ذلك أدى إلى ضرورة توظيف برامج تعليمية وتربوية في مؤسساتنا التعليمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي وضرورة تطوير المفهوم السائد عن المنهج إلى مفهوم جديد عن المنهج يوائم تلك

المتغيرات ،ولكي تحقق المؤسسة التعليمية أهدافها التربوية بما تقدمه من عمليات تعليم وتعلّم لا بد لها من اعتماد مناهج متطورة، تضطلع بوظيفة تحقيق التغيير المطلوب على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع كله، بشكل متزامن ومتكامل يؤدي إلى تطور المجتمع وتقدمه في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية....إلخ .وإذا كان الحال كذلك فلا بد من إعداد المناهج وتصميمها لتؤدي الوظائف المطلوبة منها لإحداث التغيير المرغوب في الأفراد وفي المجتمع كله.

كذلك اكدت التربية الحديثة عبر الكثير من الأدبيات ضرورة بناءِ منهجٍ يمتاز بخصائص تحدث طفرة نوعية في نواتج التعلم للمتعلمين ويمتاز بخصائص ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه، فإن ذلك التغيير الكبير يكمن في بناء منهج مدرسي يستطيع فيه كل فرد أن يتعلم من خلاله ليصبح إنساناً لديه القدرة على المواءمة بين ما يدرس داخل المدرسة وما تفرضه متطلبات الحياة خارج المدرسة، وان مادة المنهج والكتاب المدرسي التي تدرس لطلبة المرحلة الرابعة لا يوجد لها منهج محدد وانما (مفردات) ،وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ،فلم تجد دراسة تحدد اسباب ضعف الطلبة في مادة المنهج والكتاب المدرسي ،لذا قامت الباحثة بإعداد استبانة مفتوحة للأساتذه الذين يدرسون مادة المنهج والكتاب المدرسي في جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية ،لتقصي آرائهم وافكارهم حول هذه المادة ،واستبانه مفتوحة لطلبة المرحلة الرابعة لمعرفة الصعوبات التي يواجهونها في هذه المادة ، ومن خلال الاستبانة توصلت الباحثة الى ان هذه المادة لم يجرِ على مفرداتها اي تعديل ،علاوة على ان اغلب التدريسيين من يستعمل طريقة المحاضرة والبعض الآخر يستعمل الملخصات أو الملازم الدراسية التي تقدم على شكل محاضرات تكون المادة فيها مجزأه، فضلا عن ان بعض مفردات المادة تحتوي على مفاهيم وخبرات يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجزأة ، لذا ترى الباحثة أن إعداد البرنامج للمناهج الدراسية يمثل المحور او البؤرة التي تساعد على تحديد الأهداف المتوخاه بكل مجالاتها وبكل مستوياتها ، فهي تنتقي وتنظم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق تلك الأهداف وهي التي تحدد الطرائق والمسارات والبدائل والنشاطات التي من خلالها يمكن تحديد تحقيق الاهداف وتبين لنا اساليب المتابعة والمواجهة والضبط والتوجيه بموجب محاكات أومعايير دقيقة، لذلك فمن الضروري دراسة المناهج للطلاب المعلمين في كليات (التربية والتربية الأساسية) ،إذ تعد اساساً من اساسيات الإعداد المهني لهم و تحوي في طياتها جميع عناصر العملية التعليميه من أهداف ومحتوى وأستراتيجيات تدريس ووسائل تكنولوجية حديثة وأساليب تقويم.

لذا ارتأت الباحثة بإجراء هذه الدراسة وبناء برنامج مقترح على وفق النظرية الاجتماعية لتدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية لعلها تسهم في علاج هذه المشكلة أو التخفيف من حدتها

ثانياً:أهمية البحث:

التربية في جوهرها عملية نفسية واجتماعية تصدر عن شخصية الإنسان جسماً وفكراً ووجداناً وخلقاً، تتحقق في أفضل حالاتها اذا اشتملت تلك النواحي، وعملت على تكاملها ، فهي تُفهَم طبيعتها من اسنادها الى الفكر الانساني و تطور العالم الحديث من مجالات العلوم السلوكية الخاصة والممارسات الواقعية والتجريب ،وتحتاج الى سند التحليل الفلسفيَ والتحليل العلميَ ويُعنى الاول بالأهداف والغايات ويُعنى الثاني بالأساليب والوسائل التعليمية، فالتربية لاتستطيع تحقيق أهدافها في

المجتمع الإ بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية، الاَ وهي اللغة، فهي الوسيلة الأساسية التي يستعملها الانسان منذ القدم في عمليه التفاهم مع الآخر ،واستطاع في ضوئها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية؛ لتكون وسيلة إلى بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه، لذلك فالإنسان يحتاج الى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلاَ بتوقف الحياة فنجد أنَ اللغة تتطور بتطور البيئة التي ينشأ بها الانسان من خلال الحوارات والمحادثات والإذاعة والتلفاز ولاسيما الكتب والصحف وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة التي تربط بين الشعوب وتزيد من ثقافتهم وتطور لغتهم (زايروداخل، 2014،ص19) ،وإن الحديث عن اللغة واهميتها يقودنا للحديث على اهمية اللغة العربية، لكونها اداة التعبير والتفاهم ولا سيما انها لغة العروبة والاسلام وتعد من اعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها جميعاً ، ،فقد اختارها الله جل جلاله لتكون لغة الوحي ولغة اهل الجنة فأصبحت لغة كل معلم في مشارق الارض ومغاربها لكونها من مقومات العرب ووجودهم فضلا عن ان الله عزوجل خلدها بخلود كتابها اذ قال تعالى **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** (الدليمي ،2004 ،ص17)،أما التعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى اليه ،فهو يعكس اهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادراً على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف ، فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها ، إذ ليست الغاية في أن يتعلم الطالب فحسب ، وإن المقصد الأساس هو كيف يكون المتعلم بعد التعلم شخصاً له خصائص تغاير خصائصة التي كان عليها قبل التعلم ،وأدى الاهتمام بالتعليم إلى الاهتمام بالمناهج الدراسية ؛ لأنها عنصر أساسي في تحقيق التربية والتعليم ،فالمناهج الناجحة هي التي تنشق من حاجات المجتمع وتخدم أغراضة في المواقف الحياتية المختلفة ، فهو لبُ التربية وأساسها الذي تركز عليه ،وهو النقطة الحيوية التي توصل المتعلم بالعالم المحيط به ،وهو الوسيلة الفعالة التي يصل بها المتعلم الى ما يبتغيه من أهداف وآمال (زاير وعايز ،2011، ص16) وترى الباحثة ان المنهج وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية ،فهو مهمة جداً بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء ،فمن جهة يساعد المعلم على تنظيم التعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ومن جهه اخرى يساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الاهداف التربوية المراد تحقيقها ، ومن الاتجاهات الحديثة في التدريس الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية الاجتماعية التي تركز على الدور الايجابي الفاعل للمتعلم اثناء عمليه التعلم، فترى ان التعلم يتم عن طريق التفاعل المباشر بين المتعلمين أثناء تفاعلهم مع الأحداث التعليمية الموقفية ؛أي ان الخبرات التعليمية ينبغي أن تقدم للمتعلم في مواقف حياتية من خلال سياقات العالم الحقيقي لأن المهمات التعليمية ليست بمعزل عن سياق الحياة (الرواضية وآخرون،2011،ص114) ،وان التعلم على وفق النظرية الإجتماعية يقدم للمتعلم تصوراً عميقاً للتعلم وشروط حدوثه ،وتفسير التعلم على انه عملية بناء مستمر تحدث داخل المتعلم وتبنى المعرفة لديه أثناء محاولاته لفهم ما يواجهه من مشكلات وخبرات لكونه كائناً حياً نشطاً وباحثاً دائماً عن المعنى ،والمعرفة لا تعطى ولا تكون مطلقة أو ثابته ،بل هي بناء فردي يتم في السياقات الاجتماعية التي يحدث فيها ،وترى الباحثة ان هذه النظرية تؤكد على حصول تبادلات مثمرة بين المتعلمين بعضهم بعض ،والتقدم الحاصل عن طريق التفاعلات الإجتماعية يتحدد بكفايات المتعلم عند الإنطلاق، ومن هنا يساعد هذا التفاعل على نمو البنية المعرفية للفرد وتطورها باستمرار ، وتتضمن البيئة الإجتماعية للمتعلم الأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر بما فيهم المعلم ،والأصدقاء، وكل الأفراد الذين يتعامل معهم

من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها ،أي نأخذ بالحسبان البيئة الاجتماعية للمتعلم، (الجيزاني ،2018،ص148) ،وإن للبرنامج التعليمي اهمية بما يتضمنه من مواد تعليمية وأنشطة إثرائية ووسائل تقويمية وبيئة مناسبة واستراتيجيات تدريس مبنية على أسس نظرية تسهم في تشكيل وتطوير وتعزيز العلاقات الإيجابية داخل البيئة الجامعية ،وتعد عملية بناء البرامج التعليمي –التعلمي من أبرز مراحل العملية التعليمية فبناؤها يتطلب التخطيط والتنفيذ والتقويم على وفق أسس ومعايير محددة لتحقيق الأهداف التربوية، كما أنّ إعداد البرامج يتطلب معرفة حاجات الطلبة الإنمائية، وطبيعة الموضوع الدراسي، والإمكانات والتسهيلات المتاحة في المؤسسات التعليمية والبيئية والإمكانات المادية والزمنية، وتتطلب البرامج كذلك مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها مؤسسة أو جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدّة محددة لتحقيق أهداف منشودة، إذ تتكون مكونات البرنامج من الأهداف التعليمية– التعلّمية، والمحتوى، والمعلومات، والمهارات ،والخبرات التعليمية – التعلّمية، وتقويم النتاجات، والتغذية الراجعة ،ويتحقق البرنامج المُعد من خلال التكنيك من لدن المعلم حيث يضع برنامجاً تتدرج بنوده من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد ،وان الهدف منها هو المتعلم ،لأنها تسعى للتعاون في طرح الأفكار المتباينه وتحقيق أهداف البرنامج الذي سوف يصبح له دور إيجابي في العملية التعليمية ،خصوصاً في كليات التربية الأساس ،إذ يسهمون في نقل ماتعلموه الى المجتمع(زاير، وآخرون، 2013،ص22-23)، لذا أصبحت الحاجة قائمة إلى بناء برامج تعليمية، تتماشى مع منهج التغيير الحضاري، والتقدم العلمي ويعد المنهج الدراسي أساساً مهماً في تهيئة الظروف الكفيلة لنجاح العمل التربوي.(التميمي، 2006، ص5) ، والتدريس الجامعي يكتسب صفة تميزه عن غيره من مستويات التدريس في مراحل التعليم الاخرى ،فهو ليس نوعاً من الشرح والتلقين، بل يتجاوز ذلك الى ماهو أبعد ،ويتجاوز ذلك إلى صنع متعلم مفكر وباحث مبدع ،الذي يعتبر عالماً ومفكراً للمستقبل الذي تعتمد عليه البلاد في زيادة معدلات التنمية للوصول إلى مجتمع الدول المتقدمة (راشد ،1988،ص8)، فأن مهمة التعليم العالي لم تعد نشر العلم والمعرفة فقط ، بل أصبح من مهماته تنميتها وتطويرها من طريق البحث العلمي داخل الجامعة ، وترى الباحثة أن الجامعة هي المجتمع الأكاديمي ، والمؤسسة التربوية التي يقع على عاتقها إعداد (معلمين جامعيين أو مدرسين) متخصصين في التربية والتعليم ،مؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس في المدارس (الأبتدائية والمتوسطة والاعدادية) لكونهم عماد العملية التربوية والتعليمية، وتُعدّ كلية التربية الاساسية إحدى الكليات المهمة في إعداد الكوادر التعليمية ولاسيما أنها تُعد معلمين جامعيين إذ انها تُعّدُ النواة الأولى في إعداد المعلمين وتأهيلهم وعلى مستوى التعليم الابتدائي ، ليكون لهم الدور البارز في تحقيق الأهداف المنشودة ،

ثالثاً :هدف البحث وفرضياته : برنامج مقترح على وفق النظرية الاجتماعية لتدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية.

رابعاً: حدود البحث:

1- طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية /جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية .
2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021.
3- مفردات مادة المنهج والكتاب المدرسي المقررة لطلبة كليات التربية الأساسية.
4- نظرية فيجوتسكي الإجتماعية

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج : عرّفَهُ (زاير، وآخرون) : " وهو منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى إنجازهم" (زاير، وآخرون،2013،ص 21).

التعريف الإجرائيّ للبرنامج التعليميّ: بأنَّه مجموعة من الدروس التعليمية المنسقة، متتابعة، والمتضمنة سلسلة من الإستراتيجيات التعليمية– التعلّمية و الأنشطة التعليمية، القائمة على النظرية الإجتماعية ،هدفها تحسين مستوى إنجاز المتعلمين وإيجاد الحلول الملائمة لمشكلة موجه لهم.

ثانياً: المنهج:عرّفَهُ (محمود):" جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق العوائد التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم"(محمود ،2009،ص27).

التعريف الإجرائيّ لمادة المنهج والكتاب المدرسي بأنه :إحدى المواد الدراسية المقررة في الجامعات العراقية ومنها كليات التربية الأساسية للأقسام (العلمية والانسانية)، ويتكون من مفردات تحتوي على خبرات تربوية ونشاطات يتم تحديدها مسبقا من اجل تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي لكافة الأقسام (العلمية والإنسانية) من طلبة المرحلة الرابعة كليات التربية الأساسية .

ثالثاً:النظرية الإجتماعية:عرّفَهُ كلٌّ(الخزاعلة واخرون):"هي النظرية التي تركز على التعلم الذي يحصل من خلال العلاقات الإجتماعية وتعتبر ان الناس يتعلمون من بعضهم البعض**"**(الخزاعلة واخرون،2011،ص345).

التعريف الإجرائيّ للنظرية الإجتماعية:هي النظرية التي تركز على تنمية الوظائف العقلية العليا من خلال التفاعلات الإجتماعية داخل الفصل الدراسي،التي سيبنى وفقها محتوى البرنامج التعليمي ،على اساس الاهداف والوسائل التعليمية والأنشطة ،والتطبيقات التربوية التي افرزتها نظرية فيجوتسكي ويدرس هذا المحتوى بالاستراتيجيات مثل التعليم التبادلي ،والتعلم المتمركز نحو المشكلة ،التعلم وبالدعائم التعليمية أو السقالات ،وطريقة براون بالنسكار،وطرح الأسئلة لقياس فاعلية تحصيل طالبات المجموعة التجريبية لمادة المنهج والكتاب المدرسي.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية:النظرية البنائية الإجتماعية:

ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن العشرين متأثرة بكتابات العالم المعرفي الروسي ليف فيجوتسكي (1698-1991)Vygotsky Lev أكبر رواد البنائية الاجتماعية ،وتسمى هذه النظرية أحيانًا بالنظرية الثقافية الاجتماعية Socio-cultural theory وتقدم تصورًا عميقًا للتعلم وشروط حدوثه مقارنةً ،بالنظريات التقليدية ، وتستند نظرية في الأصل إلى الدور الذي يؤديه التطور التاريخي والاجتماعي في تفكير الطفل ،وتؤكد بأن قدرات الطفل العقلية ناتجة من أصل وراثي ،ولقد بين فيجوتسكي ان عملية النمو المعرفي عند الطفل تعد ظاهرة شأنها شأن الظواهر الطبيعية الاجتماعية الأخرى ،حيث يؤكد بان عملية النمو عبارة عن وحدة ممتدة عبر فترات زمنية ويكون لكل وحدة خصائصها المتميزة عن الوحدة الاخرى من الناحية النوعية والكمية بالرغم من أوجه الشبه المشتركة بين الواحدة والاخرى ،إلا انهم يختلفون فيما بينهم في نموهم المعرفي ولكنهم أيضا يشتركون في

الوقت نفسه في أطار النمو العام الخاصة إذا تعرضوا لظروف بيئية متماثلة (الخفاف،2013،ص238).

يرى فيجوتسكي أن المتعلم لا بد أيضا أن يكون له القدرة على بناء معرفته عما ينطقه وعما يكتبه من خلال الحوار الداخلي .لذلك، فالتعلم يحدث سواء كان من خلال تفاعل المتعلم بمصادر المعرفة في الاطار الاجتماعي أو من خلال دوره النشط في بناء معرفته من خلال فكرته نفسه أو داخل الفرد أو بعبارة أخرى يظهر التعلم مرتين مرة على المستوى الاجتماعي من خلال التعاون بين الأقران ومرة أخرى على المستوى الفردي داخل عقل المتعلم. تركز نظريته على كيفية تعلم الأفراد، وتؤكد على أن الأفراد يبنون المعنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية، وتفترض أن المعلومات والخبرات والمعتقدات السابقة تقوم بدور محوري في عملية التعلم القادمة أو التالية، فالأفراد يتعلمون بناء المعنى من خلال التفاعلات الاجتماعية والخبرات التي يمرون بها في البيئة، فالمواطنة والأخبار لا يمكن تعلمها إلا في ظل وجود الآخرين.

(زيتون وزيتون،2003،ص52)(الجيزاني ،2018،ص147)

تشير النظرية الى ان للمعلم أهمية من خلال لعبة عدة أدوار : منها دوره كوسيط حيث يصل من المعرفة العامة الأولية إلى المعرفة العلمية وتوجيه المتعلم تدريجياً نحو فهم وإتقان المهمة الأمر الذي يعد مفتاح لتحضير فهم الطلبة للمعرفة العلمية ليكتسبوا مستوى من الأداء والمعرفة يعجزون أن يصلوا إليه بمفردهم ؛ وتوجيه المتعلمين إلى التفكير بصوت عال وهو ما يشجعهم على الوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم ويحفزهم لعملية التفكير والانتباه.(سكر ،2015، ص 396)، تتفق الباحثة مع الجيزاني بأن هذه النظرية تقوم على عدة نقاط:

1- أنها أكدت على توسيع مداركنا للكيفية التي يتعلم بها الطالب مادة العلوم وتأسيس ودمج الثقافة الاجتماعية في التعليم المدرسي وتنمية المنطقة المركزية.

2- أنها تنقل بؤرة الاهتمام إلى الخبرة الاجتماعية للمتعلم.

3- تركز على اللغة ومدى أهميتها لنقل الخبرة الإجتماعية إلى الأفراد .

4- تركز على تنمية المنطقة المركزية (وهي المسافة بين مستوى النمو الواقعي المحدد عن طريق حل المشكلات باستقلالية ، ومستوى التنمية الكامنة المحدد عن طريق حل المشكلات تحت إرشاد وتوجيه من المعلم وتعاون مع الأقران.

5- يتحدد التعليم في ضوء سياق اجتماعي يتطلب درجة من المهنية في تعلم المادة العلمية.

(الجيزاني ، 2018،ص151)

الدراسات السابقة:

توطئة :بحسب علم الباحثة لا دراسة تناولت برنامج تعليمي قائم على النظرية الإجتماعية في تحصيل مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة كليات التربية الأساسية، لذا لجأت الباحثة إلى دراسات النظرية الإجتماعية في اختصاصات اخرى كالبيئة والفيزياء والجغرافية، وستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي اطلعت عليها كما مبين في الجدول رقم(1)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 639-658

جدول (1)

ت	الباحث	سنة الدراسة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	المادة لدراسية	الوسائل الاحصائية	أداة الدراسة	النتائج
2	الربيعي	2008	اثر التدريس وفق نظريه فيجوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء	العراق	62	ذكور	متوسطة	الفيزياء	الإختبار التائي لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيل	أوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق نظرية فيجوتسكي في المتغيرين التحصيل والتفكير العلمي
3	حسين	2018	فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية الإجتماعية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف الأول متوسط	العراق	72	إناث	متوسطة	الجغرافية	برنامج spssالإختبار التائي لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيل	وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست ودرست بمحتوى البرنامج التعليمي المعد وفق النظرية الإجتماعية في المتغيرين التحصيل والتفكير الجغرافي

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته:

اجراءات بناء البرنامج التعليمي : ولغرض تحقيق هدف البحث، إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في إعداد (بناء)برنامجها وقد مرَ الاعداد بالإجراءات الآتية :

الاطلاع على عددٍ من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التعليمية ،وفي ضوء مراجعتها لهذه الأدبيات والدراسات السابقة توصلت إلى اتفاق يكاد يكون عاماً بشأن مراحل بنائها ،المتمثلة بالخطوات الآتية :

أولاً : مرحلة تخطيط البرنامج (التحليل والتصميم):

التخطيط مرحلة اساسية في بناء البرامج ، فهو أسلوب علمي يهدف الى تحقيق تنمية في كافة الجوانب فهو متزامن مع تنظيم الحياة في مدة زمنية معينة ويتحقق ذلك عبرَ حصر الإمكانات المادية والبشرية في المجتمع ويرسم المسارات الأساسية التي ينبغي لواضع البرامج التركيز فيها ، وقد يكون طويل الأمد أو قصير الأمد و التخطيط في التربية والتعليم ضرورة تحتمها الظروف الاقتصادية ،والاجتماعية ،والسياسية ،ولعلَّ ما أوجبَ التخطيط للمناهج ، هو حدوث عدم الاتزان بين متطلبات المجتمع ، والنمو الطبيعي له ، فضلاً عن التغيير الاقتصادي،والمعرفي، والتقدم التكنلوجي ، والنمو السكاني المستمر (الدليمي والهاشمي ، 2008،ص43).

أ – **الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها :** درست الباحثة واقع بعض البرامج التعليمية عن طريق الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت البرامج بنحو عام والنظرية الاجتماعية بنحو خاص ،وتحليلها لمعرفة نقاط القوة والضعف وغيرها من الجوانب ،للإفادة منها في بناء البرنامج المقترح.

ب - تحديد منطلقات البرنامج: يستند هذا البرنامج الى عدد من المنطلقات ، وهي :

- ضرورة بناء منهج لمادة المنهج والكتاب المدرسي يتلاءم مع ميول طلبة كلية التربية الاساسية واتجاهاتهم.
- وجود منهج لمادة المنهج والكتاب المدرسي يساعد تدريسي المادة على الإرتقاء بمستوى تدريس المادة من خلال الابتعاد عن الملل والتكرار في تدريس المادة
- عدم وجود منهج ثابت لمادة المنهج والكتاب المدرسي في كليات التربية الأساسية على حد علم الباحثة .

❖ ضرورة إدخال استراتيجيات جديدة في تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي وذلك لتحقيق أهداف المنهج فضلاً عن أهداف المادة .
❖ ضرورة التنوع في استعمال الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع مستويات الطلبة ،وان تتماشى مع قدراتهم العقلية والجسمية ،وتوافق ميولهم واتجاهاتهم .
❖ أهمية بناء برنامج تعليمي قائم على النظرية الإجتماعية والفوائد التي يقدمها للطلبة .

ت – تحديد الأسس (المعرفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية) التي يستند إليها البرنامج:

لابُدّ أن يستند البرنامج إلى نظريات التعلم ونظريات تصميم التعليم ،ويكون مستنداً الى فلسفة موحدة توجه عوامله التعليمية ابتداء من مرحلة تخطيطة مروراً بتنفيذه وصولاً الى مرحلة تقويمة وحتى تكون هذه الفلسفة أو النظرية متكاملة يفترض فيها أن تكون ذات أبعاد وان تراعي فلسفة المجتمع، وطبيعة المتعلم، ونوع المعرفة التي تقدم للمتعلم، ولا بُدّ أن تراعي الإمكانات المادية والبشرية في بناء البرامج التعليمية فلكل برنامج فلسفته الخاصة أو تصوره الخاص النابع من تفسيره الشامل للوجود الذي يتعامل به الإنسان مع هذا الوجود، فالبرنامج التعليمي خطة شاملة ومتكاملة من القواعد والمفاهيم والاجراءات التي تقترحها نظريات التعلم ،مما يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية على وفق قدراتهم واهتماماتهم بشكل متفاعل على وفق مجموعة من الإرشادات والتأكد في نهاية البرنامج من كون المتعلم قد تعلم فعلاً أو لا، فالتعلم يحدث نتيجة لتولد شخصي للمعنى من طريق الخبرات التي يمر بها سواء أكانت خبرات فردية أم خبرات شخصية وما يعرفه الشخص مسبقاً(زاير وآخرون ،2012،ص23-24) .

إنّ من أهم الاسس والمبادئ المنطقية والنفسية التي استند عليها البرنامج التعليمي المقترح التي تم استنتاجها من النظرية الاجتماعية ونظريات تصميم التدريس ونماذجه مايأتي :

❖ تصميم البرامج التعليمية لا بُدّ أن يكون في ضوء الفلسفة التربوية المشتقة من فلسفة المجتمع.
❖ أنْ يتلاءم المنهج المقترح مع مستويات الطلبة المعرفية وخبراتهم السابقة .
❖ أنْ يتلاءم محتوى المنهج المقترح وأهدافه المرحلة الجامعية .
❖ اتباع خطوات علمية منطقية في بناء البرنامج، تعتمد كل خطوة على سابقتها بصورة متكاملة ، مع مراعاة مستويات الطلبة المعرفية وخبراتهم السابقة .
❖ صياغة أهداف عامة لتدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي لطلبة المرحلة الرابعة كليات التربية الأساسية
❖ المحتوى التعليمي ،وتحليلة وتنظيمه بما يتلاءم والاهداف التعليمية ،والتطبيقات التربوية للنظرية الإجتماعية ،وخصائص الطلاب وحاجاتهم الاجتماعية والثقافية.
❖ مراعاة القيم المنهجية في المحتوى التعليمي فهي التي تعطي الأولويات في الأدب والأفكار الدينية والقيم والعادات الاجتماعية السائدة.
❖ تنويع الاستراتيجيات التعليمية ونماذج التعلم الاجتماعية المنبثقة من النظرية الاجتماعية، مما يسهل عملية التعليم فضلا عن تنويع الانشطة والوسائل التعليمية التي يستعملها الاستاذ والطالب ، والتي تساعد في تحريك تفكير الطلبة وزيادة فاعليتهم .
❖ تنويع النشاطات التعليميّة بشكل يضمن مراعاة الفروق الفردية والتي تسهم في اكتشاف القدرات الإبداعية لدى الطلبة ، وتنميتها .

❖ إعلام الطلبة بمستوى تقدمهم وانجازهم للاهداف التي حققوها عن طريق التقويم المستمر ،والتغذية الراجعة ،بما يزيد من نشاطهم ويثير دافعيتهم نحو التعلم.

***مكونات البرنامج التعليمي:**

البرنامج منظومة متكاملة تتضمن مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة التي تخططها مؤسسة أو جهة ما وتنفيذها في سياق محدد خلال مدة محددة لتحقيق أهداف تعليمية منشودة ،تعد عمليه بناء البرنامج التعليمي التعلمي من ابرز مراحل العمليه التعليميه وان التوجهات الحديثه الموجودة نحو بناء برنامج تُسهل وتنمي القدرات المهاريه عند المتعلم والنهوض بواقعه من جميع مناحي النمو التي يمتلكها ،فنجاح البرنامج يعتمد في الأساس على البناء الدقيق له، فإذا مانظم برنامج تعليمي تعلمي ،فعند اختيار مكوناته التي تتكون من العناصر الآتية (لاهداف التعليمية التعلمية، والمحتوى ،والمعلومات ،والمهارات ،والخبرات التعليمية التعلمية ، والأنشطة ،و تقويم النتاجات، والتغذية الراجعة) يجب ان تتم في ضوء ملاءمته لحاجات المتعلمين النمائية ،وطبيعة الموضوع الدراسي والامكانات والتسهيلات المتاحه في المؤسسات التعليمية والبيئة والامكانيات المادية والزمنية وكذلك في ضوء الأهداف التربوية المحددة ،ويمكن تفصيل عناصر البرنامج الى:

1- تحديد أهداف البرنامج:

تأخذ الاهداف مركزاً متميزاً في بناء البرامج التعليمية سواء ما يتصل بالجانب التخطيطي أو الجانب التنفيذي لكونها أساس العملية التربوية، وأهم عناصر مدخلاتها الرئيسة وهي في الوقت نفسه تمثل الغايات النهائية من كل اشكال العمل التربوي الموجه لتربية الانسان وتنشئته في إطار بيئة الإجتماعية، ففي ضوئها توضع البرامج التعليمية ،ويتم اختيار الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية التي تتفق مع محتوى الموضوع وتكون ضمن الإمكانيات المتاحة بما يتناسب وقدرات المتعلم ودوافعه و خلفيته الأكاديمية، كما انها تساعد على تحقيق تقويم سليم وهادف.

فهي اهم العناصر الحيوية التي يقوم بها المصمم التعليمي في عمليه تصميم التدريس، فمن دون الأهداف التعليميه لا يمكن تحديد الشروط الإيجابية التي تساعد على حدوث التعلم من جهة، والإكثار من هذه الشروط من جهه أخرى، كما لا يمكن تحديد الشروط السلبية التي تعيق حدوث التعلم والإقلال منها،ففي ضوئها يتم وضع البرامج التعليمية والاستراتيجيات والطرائق والأنشطة ،التي تتناسب مع المحتوى التعليمي والإمكانيات المتاحة ، وتقسم الاهداف من حيث المدى الى أهداف عامة وأخرى سلوكية (قطامي وآخرون ،2008،ص621).

2- تنظيم محتوى البرنامج (تحديد المهمة التعليمية وتحليلها):

تعد عمليه إختيار موضوعات المحتوى التعليمية وتنظيمها من المهمات الأساسية في تحديد الغايات التربوية التي ينبغي ان يقوم فريق التخطيط او المتخصصين في وضع قائمه من الموضوعات التي ينبغي ان تعالج ضمن محتويات الموضوع التي يراد التدريب عليه لكي تشكل الهدف الذي سوف يقوم عليها نشاط التعلم والتعليم (قطامي وآخرون ،2008،ص555) ،تعرف عملية تنظيم المحتوى بانها " عملية ترتيب مكونات محتوى المنهج وتركيبها على وفق نسق معين ، يبرز العلاقات الداخلية التي تربط بين هذه المكونات والعلاقات الخارجية التي تربط موضوعات هذا المحتوى بغيره من الموضوعات ذات العلاقة " (صبري ، 2006م: ص 105) ونظرا لعدم وجود محتوى محدد لمادة المنهج والكتاب المدرسي لطلبة المرحلة الرابعة بكليات التربية الأساسية ، وإنما توجد مفردات لهذه

المادة بما لا يقل عن ساعتين اسبوعيا (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 2009 ،ص 212) ، لذا قامت الباحثة ببناء محتوى للمادة في ضوء مفردات المادة في البرنامج المقترح القائم على النظرية الإجتماعية ، وللتأكد من ملاءمة المحتوى أعدَّت الباحثة استبانة تضمنت محتوى موضوعات مادة المنهج والكتاب المدرسي للمرحلة الرابعة بكليات التربية الأساسية بصيغتها الأولية ،وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، مع إضافة نسبة (20%)، بما يتلاءم مع الأهداف العامة للمادة، وبعد اجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين اصبح المحتوى بالصيغة النهائية .

3- تحديد السلوك المدخلي :

إن معرفه خصائص المتعلمين مهمه جداً في مساعده مصممي التعليم في تخطيط البرامج التعليمية وتصميمها ،ولكي تحدد المهارات التي لابد ان يمتلكها المتعلم قبل بدءعملية التعليم أو ما يمتلكه المتعلم من محددات اجتماعية ،وثقافية تبين مستوى قدرته على التعلم وبيان مستوى قدراته العقلية وتطورها ودافعيته ،لكي تكون المادة التعليمية فعَاله ،و يكون التعليم ناجحاً ،لابد من وجود درجة عالية من التوافق بين المادة والمتعلم (الحيلة ،1999،ص146) .

4- تحديد الطرائق والاستراتيجيات والأساليب للبرنامج:

تُعَدَّ استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه عنصراً أساسياً من عناصر بناء البرنامج التعليمي فهي لا تمثل مكوناً من مكونات البرنامج التعليمي فحسب بل ترتبط بباقي عناصر البرنامج ومكوناته ارتباطا وثيقا ولها تأثير مباشر في اختيار نوعية الانشطة التعليمية وطريقة تنفيذها لذلك كان من الصعب ان نفصل بين اهداف البرنامج المقترح ومحتواه التعليمي عن الاستراتيجيات التعليمية المعتمدة(عطية ،2006م: ص228) ،لذلك فقد اعتمدت الباحثة على معايير عدّة عند اختيارها للطرائق والأساليب التدريسية التي استعملها في البرنامج المقترح ، وهذه المعايير هي :

أ- مناسبتها للمستوى العقلي والعلمي للمتعلمين .
ب- ملاءمتها للمادة الدراسية المراد تدريسها .
ت- إمكانية استعمالها في التعليم الإلكتروني بسبب الظرف الإستثنائي (جائحة كورونا).
ث- اتصافها باستثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم .

وهناك العديد من الاستراتيجيات والنماذج التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستحدثات التكنولوجية للنظرية الاجتماعية، إذ ترتكز على الأثر الإيجابي الفعّال للطالب في أثناء عملية التعلم من خلال ممارسة العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة ، وبعد الأخذ بآراء السادة الخبراء والمحكمين لتحديد اكثر الطرائق والاستراتيجيات ملاءمة لمحتوى البرنامج المقترح ، فقد تم اختيار الآتي:

- ❖ إستراتيجية السقالات(الدعائم التعليمية) .
- ❖ إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة.
- ❖ استراتيجية التدريس التبادلي .
- ❖ طريقة براون بالنسكار .
- ❖ استراتيجية جامعو المعلومات.
- ❖ بطاقة الخروج.

5- الأنشطة التعليمية :

تعد الأنشطة التعليمية عنصراً أساسياً من عناصر المنهج ،ويقصد بها : كل ما يقوم به المعلم والمتعلم او هما معاً ، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتحقيق النمو المتكامل للمتعلم سواء داخل الصف او خارجه، أو داخل المؤسسة التعليمية او خارجها، و تكمن أهمية الأنشطة التعليمية ،إذ إنها تؤثر تأثيراً كبيراً في تشكيل خبرات المتعلم ومن ثم تغيير سلوكه (الزهيري ،2015،ص134)، وقد أعدَّت الباحثة عدداً من الأنشطة التعليمية لكل محاضرة من المحاضرات لمادة المنهج والكتاب المدرسي وبحسب المحتوى التعليمي للبرنامج القائم على النظرية الإجتماعية، **6- الوسائل التعليمية :**

ان للوسائل التعليمية اهمية كبرى في العملية التعليمية وعلى مختلف المراحل الدراسية ، وتنبثق اهميتها من الفوائد الناتجة عن استعمالها والاثار القيمة من نواتج الاستعمال ، فهي تعمل على اكساب المتعلمين الخبرات وادراك المبادئ ، وان لها اهمية كبيرة في تيسير الافكار والمفاهيم والحقائق وايصالها الى المتعلمين (الفتلاوي ،2010:ص225) ، لذا اعتمدت الباحثة في تضمين البرنامج المقترح على مجموعة من الوسائل التعليمية الملائمة .

6- التقويم:

يعد التقويم جزءاً اساسياً في تصميم البرامج التعليميه ، فهو نقطة إنطلاق في اي برنامج لتطوير وتحسين العملية التربوية ، فهو يرافق جميع العناصر في البرنامج للوقوف على سلامة سيرها وإنسجامها وصولاً الى تحقيق الأهداف ، وقد يزود المصمم ببيانات ومعرفه عن سير المصمم وانتظامه ومناسبته ،وذلك من اجل التغيير والحذف والاضافه وصولاً الى تحقيق الأهداف ، وهو عمليه تطوير وتحسين(قطامي واخرون ،2008،ص733) ، وبناءًعلى ما تقدم فقد اعتمدت الباحثة على ثلاثة أساليب للتقويم في االبرنامج المقترح ، وهي التقويم القبلي (التمهيدي) ، والتقويم التكويني (البنائي) ، والتقويم الختامي (النهائي) .

7- التغذية الراجعة:

إنَّ لكل نظام هدفاً، وهذا يؤثر في مدخلاته وعملياته ومخرجاته، ويمكن الحكم على مدى تحقق الهدف بالمخرجات، فإذا كانت المخرجات مقبولة ومتلائمة مع هدف النظام كان النظام فعالاً، وإذا كان العكس فإنَّ النظام يعاني من خلل ما؛ لذا لا بُدَّ من أن تتلقى عمليات النظام أو مدخلاته عملية تغذية راجعة تمكنها من تنظيم الجهود والتوجيهات لتحقيق مخرجات ملائمة، فالتغذية الراجعة ترمي إلى تطوير المخرجات لتكون ملائمة للأهداف (عبد الرحمن، وزنكنة،2007،ص 436) ،لذلك اعتمدت الباحثة على التغذية الراجعة عند تنفيذ البرنامج التعليمي وتقويمه وتحليل النتائج، إذ إنّها ترتبط بعملية التقويم بعدّها احدى الوسائل التي تستعمل من اجل ضمان تحقيق اقصى ما يمكن تحقيقه من الغايات والأهداف التي تسعى العملية التعليمية الى بلوغها. وقد عملت الباحثة على تحقيق ذلك بعدة وسائل منها متابعة إجابات الطلبة حول الأنشطة والتدريبات التي كان يكلف بها الطلبة ، فضلا عن ذلك الأسئلة الشفوية المتمثلة بالمناقشة حول موضوع المحاضرة ، علاوة على ذلك الأسئلة التحريرية المتمثلة بالاختبارات التكوينية التي اجراتها الباحثة بعد الانتهاء من تدريس كل مفردة ، لضمان تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج المقترح والأهداف الموضوعة للمحتوى التعليمي ، فضلاً عن تعديل الإجابات الخطأ بالنسبة الى لطلبة وتثبيت الإجابات الصحيحة لهم ، لذا فالتغذية الراجعة

لازمت تطبيق البرنامج بصورة مستمرة من بداية تطبيقه حتى الانتهاء منه، وقد افادتْ الباحثة في تحديد وتشخيص جوانب القوة في المنهج وتُعَدُيل جوانب الضعف فيه لتحقيق الأهداف المرجوه.

ثانياً: مرحلة التنفيذ:

تتطلب طبيعة البرنامج ان ينفذه تدريسيون متخصصون في (طرائق التدري والعلوم النفسية والتربوية)،لكي يجمعوا بين تمكنهم من المادة العلمية وبين قدراتهم على تهيئة الطرائق والأنشطة والأساليب اللازمة والمساعدة في المادة.

مكان التنفيذ: بالإمكان تنفيذ البرنامج في أحدى قاعات التدريس التي تضمنها أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية ،وذلك لتوفر القدرات العلمية والفنية للتدريسيين .

المستفيدون من البرنامج: بالإمكان ان يستفيد منه طلبة المرحلة الرابعة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية.

مدة البرنامج:في ضوء ساعات التدريس التي تفترضها مفردات البرنامج ، فإن تنفيذه يحتاج فصلاً دراسياً كاملاً.

ثالثاً:مرحلة التقويم:

نظرا للأهمية البالغة لعملية التقويم في البرنامج المقترح ،وتاكيد أًعلى ضرورته واستمراريته واهميته في تنفيذ البرنامج المقترح وتطبيقه ، والدور الذي يلعبه في عملية الحكم على مدى تحقق الأهداف الموضوعه ومدى نجاحها ، ومدى صلاحية البرنامج للتطبيق ، وعدت هذه المرحلة هي المرحلة الاخيرة من مراحل بناء البرنامج المقترح ،فقد اعتمدت الباحثه على نوعين من التقويم هما (تقويم الخبراء والمحكمين).

❖ **تقويم الخبراء والمحكمين :**

عرضت الباحثه (مكونات البرنامج المقترح القائم على النظرية الإجتماعية ،والاختبار القبلي ،واختبار التحصيل) على مجموعه من الخبراء والمحكمين ، في ضوء ما أبدوه من ملاحظات أجرت الباحثة بعض التعديلات البسيطة على مكونات البرنامج المقترح، فأصبح جاهزاً للتطبيق .

ج- تنظيم محتوى البرنامج (صياغة المحتوى التعليمي وتنظيمه)

❖ **صياغة المحتوى التعليمي وتنظيمه:**تعد هذه الخطوه من الخطوات المهمه التي يقوم بها مصمم البرنامج بعد ان أتم عملية تحليل المحتوى التعليمي،وتجزئته إلى العناصر التي تكون منها، وهذه الطريقة تتبع في تجميع أجزاء المحتوى التعليمي وتركيبها على وفق نسق معين ، وبيان العلاقات الداخليه التي تربط بين أجزائه والعلاقات الخارجية التي تربطه مع موضوعات اخرى، بشكل يؤدي الى تحقيق الأهداف التعليمية التي وضع من أجلها في أقصر وقت وجهد ممكنين وبأقل تكلفة اقتصادية.،فعن طريق تنظيم المحتوى التعليمي يستطيع مصمم البرنامج بالتعاون مع خبير المادة التعليمية بناء محتوى تعليمي يتسم بالوضوح والمنطقية والقدرة على الإقناع في عرضه للمعلومات ،ويستعمل طرائق تعليمية فعالة ،تتفق والطريقة التي نظمت فيها المعلومات وتسلسلت في المحتوى التعليمي (الحيلة ،1999،ص203) ويتطلب أختيار وتنظيم المحتوى بهدف التعلم فهم طرائق تركيب المحتوى على وفق طريقة منطقية متسلسلة تحقق نتائج منطقية (قطامي واخرون ،2008،ص571) ،وعليه نظمت الباحثة المحتوى التعليمي بما يتفق مع الأساس النظري للنظرية الإجتماعية والعمليات العقلية الإدراكية للطلبة

❖ **دليل الاستاذ :**أعدت الباحثة دليلاً ،ليكون مرشداً وموجهاً لها عند تدريسها دروس البرنامج المقترح ،وقد تضمن خطوات هذا الدليل : مقدمة تمهيدية ،الهدف من الدليل ، وعرضاً موجزاً لمكوناته ،والإستراتيجيات وخطواتها ، ومجموعة من التوجيهات التي تُعينها على صحة تطبيقها ،وأخيراً عرض (4) دروس لتدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي على وفق النظرية الإجتماعية.

❖ **كتاب الطالب :**أعدت الباحثة كتاباً للطلاب يتضمن : مقدمة عن مادة المنهج والكتاب المدرسي ،ثم تعليمات ترشد الطلاب إلى كيفية التعامل مع الكتاب ، ضم سعبة موضوعات رئيسه يتعلم الطلاب ويتدربون فيها على البرنامج المقترح ،وقد تكون من الاهداف السلوكية لكل موضوع ،ومجموعة من الأنشطة متعلقة بكل درس وأنشطة إثرائية لتدريب الطلبة . ملحق(1)

التثبت من صدق البرنامج: حرصت الباحثة على التثبت من صلاحية البرنامج المقترح (صدقه) ،وذلك بعرضه بعرضه على نحو مراحل إجرائية بنائية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لإبداء آرائهم ومقترحاتهم ،وقد أجرت التعديلات وأصبح البرنامج جاهزاً للتنفيذ.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الإستنتاجات الآتية :

1- حاجة طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية الاساسية إلى كتاب منهجي أو مقرر في مادة المنهج والكتاب المدرسي.

2- حفز البرنامج التعليمي الطلاب على المشاركة بشكل فعّال في انجاز المطلوب منهم وبتفوق ملحوظ.

رابعاً : التوصيات:

3- ضرورة التوجيه باعتماد البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثة في تدريس مادة المنهج والكتاب المدرسي عند طلبة المرحلة الرابعة كليات التربية الأساسية .

4- التركيز على دعم محتوى المناهج التعليمية بالأنشطة (الجانب التطبيقي) في المواد الدراسية كافة ،لما تحققه من تعلم ذاتي وزيادة في مستوى التحصيل .

خامساً : المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، والبحوث العلمية الآتية:توجيه طلبة الدراسات العليا الى إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى (التعليم الأساس ،التقنيات التربوية ،المكتبة ومنهج البحث...)

المصادر:

❖ زاير ، سعد علي وسماء تركي داخل (2014) المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق ، دار المنهجية ، عمان ، الاردن.

❖ الدليمي ، طه علي حسين ،(2004) اساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج ،عمان الاردن.

❖ زاير ، سعد علي ، ايمان اسماعيل عايز ، (2011)مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان.

❖ الرواضية ، صالح محمد واخرون ،(2011) ،التكنولوجيا وتصميم التعليم، ، زمزم ،ناشرون وموزعون الأردن –عمان.
❖ الجيزاني ،محمد كاظم جاسم ، (2018)،نظريات التعلم والتعليم الصفي (مفاهيم ، نظريات ،تطبيقات) ، دار الوثائق العراقية ، زاكي للطباعة ،دار الكتب والوثائق،بغداد.
❖ زاير ،سعد علي ،وآخرون ، (2012) الموسوعة الشاملة استراتيجية وطرائق ونماذج واساليب وبرامج ، دار المرتضى للطباعة والنشر ،بغداد .
❖ التميمي ،عواد جاسم محمد ،(2006) ،المناهج الدراسية مفهومها فلسفتها –نظرياتها – بناؤها ،تنفيذها – تطويرها ،المكتبة الوطنية.
❖ راشد ،علي ، (1988)، الجامعة والتدريس الجامعي ،دار مكتبة الهلال ،بيروت.
❖ محمود ، شوقي حساني ، (2009) ،تطوير المناهج رؤية معاصرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
❖ الخزاعلة ،محمد سلمان فياض ،وآخرون ،(2011) ،نظريات في التربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
❖ الخفاف ، ايمان عباس ،(2013)، نظريات التعلم والتعليم ، دار النشر والتوزيع الأردن .
❖ زيتون ،حسن حسين ،و كمال عبد الحميد زيتون ،(2003) ،التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، عالم الكتب نشر توزيع – طباعة ، القاهرة ، مصر.
❖ الجيزاني ،محمد كاظم جاسم ، (2018)،نظريات التعلم والتعليم الصفي (مفاهيم ، نظريات ،تطبيقات) ، دار الوثائق العراقية ، زاكي للطباعة ،دار الكتب والوثائق،بغداد.
❖ حسين ،باسل علي ، (2018)، فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية الإجتماعية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف الأول متوسط،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.
❖ سكر حيدر كريم ،(2015)، النظرية المعرفية في التعليم مفاهيمها وتطبيقاتها ،دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ،يغداد.
❖ الربيعي، عادل كامل شبيب،(2008)، **اثر** التدريس وفق نظريه فيجوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الهيثم.
❖ الدليمي ،طه حسين وعبد الرحمن عبد الهاشمي ،(2008) المناهج بين التقليد والتجديد ، دار اسامة للنشر ،الاردن.
❖ قطامي ، يوسف محمود ، وآخرون (2008) ،تصميم التدريس ، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون ،عمان ،الأردن .
❖ صبري ،ماهر اسماعيل ،(2006)، المناهج ومنظومة التعلم ، مكتبة الرشد ،المملكة العربية السعودية .
❖ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،(2009) ،المناهج الدرسية لكليات التربية الاساسية ،2009-2010.

❖ عبد الرحمن ، أنور حسين ،وعدنان حقي زنكنة ،(2007) ،الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ،شركة الوفاق للطباعة ،بغداد.
❖ الحيلة ،محمد محمود ،(1999) ،التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .
❖ عطية ،محسن علي ،(2006) الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،رام الله.
❖ الزهيري، حيدر عبد الكريم،(2015)، التدريس الفعال مهارات واستراتيجيات، دار اليازوردي ، عمان ، الأردن.
❖ الفتلاوي ،سهيلة محسن كاظم ،(2010) ،المدخل إلى التدريس ، دار الشروق ،عمان ،الأردن.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 639-658

ملحق(1)
إنموذج لمحتوى تعليمي قائم على النظرية الإجتماعية

الوحدة الأولى

❖ **المنهج**
❖ **(مفهومها – خصائصها – أهميتها)**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة أهلاً وسهلاً بك بدراسة الوحدة الأولى من البرنامج الذي بين يديك والذي ستتعرفون من خلاله على مفهوم المنهج المدرسي (قديماً وحديثاً)وبشكل مفصل وخصائصها وأهميتها وأيهما أفضل لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة

هيـــــــا نتـــــعلم

قال الإمام علي (عليه السلام)
لِطالِبِ العِلمِ عِزَّ الدَّنْيا وَفَوْزُ الاخِرَة

عزيزي الطالب /الطالبة: ما هو مفهوم المنهج؟

مفهوم المنهج:

معنى كلمة المنهج لغة : قال ابن منظور : (نهج، طريق نهج : بيّن واضح ، وهو النهج.... والمنهاج : كالمنهج ، وانهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا ، والمنهاج : الطريق الواضح. واستنهج الطريق : صار نهجا) (ابن منظور، 1985: ص383/2) .

هل تعلم

وردة كلمة المنهج في القرآن الكريم((ولِكُلّ جَعَلنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً))(سورة المائدة :آية 48).

المنهج أصطلاحاً:

أما الكلمة الانجليزية (Curriculum) فهي مشتقة من جذر لاتيني ومعناها "مضمار الخيل" .اما الكلمة(Syllabus) فهي تعني المقرر الدراسي اي المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية . (مرعي وآخرون ، 2000 ،ص 19)

- ❖ سرد تاريخي لبعض تعاريف المنهج:
- ❖ وليام باجلى 1907 :

المنهج هو مخزن للخبرة المنظمة المحفوظة حتى يكون هناك حاجة إليها ،وعند حدوث مشكلة جديدة لم يتم التعامل معها من قبل.

- ❖ جون ديوى 1916:

تتم عملية التربية من خلال الاتصال ...فكلما تعقد تركيب المجتمع ومصادره ازدادت الحاجة إلى وجود تدريس وإلى تعلم قصدي ورسمي.

نشاط

عزيزي الطالب /الطالبة :إدخل للشبكة العنكبوتية وابحث عن مفهوم المنهج

.....

ويرى الكثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس ان المنهج التربوي (مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة).

إذن فالمنهج هو الأداة الأساسية التي تستعملها التربية لتحقيق أهدافها من العملية التربوية وهو يحتاج ألي التخطيط والتنفيذ وتقويم لعناصره بشكل مستمر وهو يمثل نظام متكامل له مدخلات ومخرجات وآليات تنفيذ وهو في الاصل يعني كل ما تقدمه المؤسسة التعليمية الى طلابها من اجل تحقيق وظيفتها واهدافها على وفق خطتها لتحقيق تلك الاهداف هذا يعني ان مفهوم المنهج مرتبط من بالتربية واهدافها، والمنهج التربوي يشمل كل الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ وجميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة . وهو يشمل المحتوي وطرائق التدريس والغرض من ذلك وعند وضعه يجب وضع البيئة التعليمية في الحسبان وهو يتحقق نتيجة للدراسة المنظمة التي يتلقاها المتعلم. (مرعي وآخرون ، 1993،ص35)

نشاط

استنتج التباينات في نظرة التربويين لمفهوم المنهج؟

.....

نشاط

ماذا لو طُلب منك تحديد تعريف لمفهوم المنهج بعد اطلاعك على الموضوع ،فما ذا تقول؟ ؟

.....

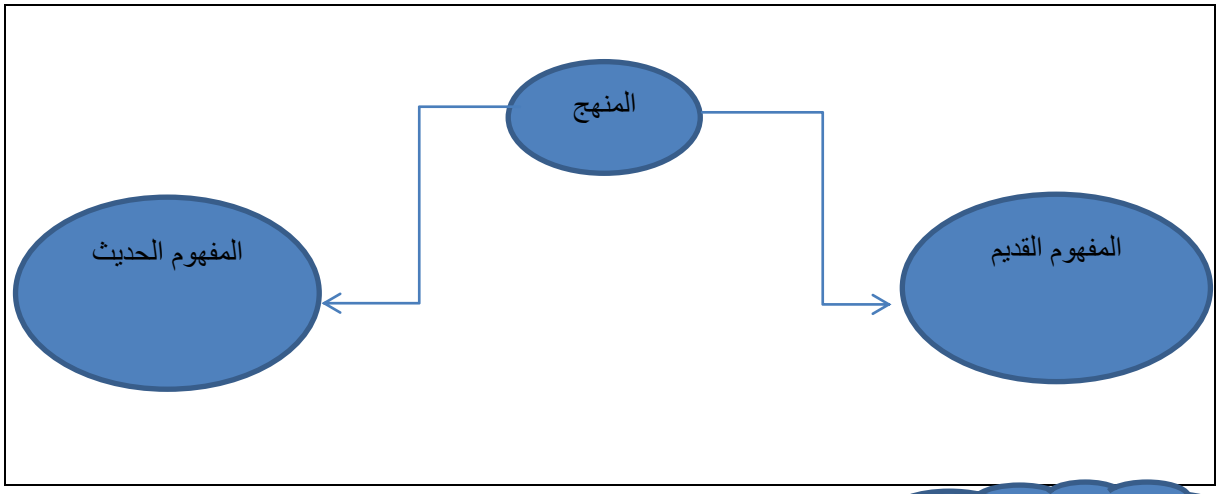

هل تعلم

ان المنهج وسيلة لبلوغ أهداف فلسفة التربية ،و تطور تدريجي يحدث على امتداد فترة من السنين ، وليس نمواً طارئاً سريعاً يمتد الى فترة قصيرة ،ينبغي ان يوضح باستمرار أثر النظريات التربوية المتضاربة.

هل تعلم

هناك تعريف انتقائي للمنهج :وهو ناتج تفاعل بين الخطط الهادفة الموضوعة ليتم تدريسها من جهة ،وبين الخلفية الثقافية للمتعلمين وشخصيته وإمكانياته من جهة أخرى ، على أن يكون ذلك التفاعل في بيئة حيوية وفعالة يقوم بتخليقها وتهيئتها المعلم ،لكي يستفيد المتعلم أكثر ،وأن يتم تطبيق الخطة بصورة أفضل

نشاط

عزيزي الطالب /الطالبة :كيف تتخيل عناصر المنهج (قديماً)و(حديثاً) وضحها بالرسم؟

.....

عزيزي الطالب/الطالبة : يقسم المنهج الى مفهوميين ولكل منهما عناصره وخصائصه وهما:

الاول: يطلق عليه المفهوم القديم أو التقليدي أو الضيق ... ومرتبط بمفهوم التربية القديم: الذي كانت التربية في ضوئه وتشدد على المعرفة ذهنية وحشو ذهن المتعلم بها، وكان دور المعلم بها نقل المعارف وايصالها الى المتعلم وما على المتعلم الى تلقيها وحفظها واسترجاعها متى طلب منه ذلك ويطلق على المنهج الذي يرتبط بهذا المفهوم المنهج التقليدي.

ثانيا: مرتبط بالمفهوم الحديث للتربية: والتي اعُدت المعرفة ليست غايه بحد ذاتها إنما الغاية هي كيفية اكتساب المعرفة وان الطالب في العملية التعليمية في ظل المفهوم الحديث للتربية لم يعد متلقياً سلبياً انما مشارك ايجابي وان الكتاب المدرسي لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة انما هناك مصادر اخرى يحصل الطالب منها على المعرفة وقد اطلق على المنهج المرتبط بهذا المفهوم الحديث للتربية المفهوم الحديث او الواسع – للمنهج(قرني،2016،ص6) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 639-658

A proposed program according to Social theory for teaching curriculum and textbook material among students of Colleges of Basic Education

Safa Salem Mohammed Professor. Dr.Mohsen Hussein Mikhlif
University of Diyala / College of Basic Education
/ Methods of Teaching Arabic Language
Basica42te@uodiyala .edu.iq
(07715811915)

Abstract:

This research aims to build a proposed program according to social theory for teaching curriculum and textbook material for students of Colleges of Basic Education, and to know the importance of social theory in learning knowledge and its active role in developing students' abilities through building and developing knowledge on their own, and that social theory is one of the most important theories in Modern educational trends in the teaching and learning processes have received wide attention in modern educational thought because they link the educational process with the students' environment.

To achieve the research's goal, the researcher prepared an open questionnaire for teachers who study the curriculum and the textbook to find out their opinions and ideas about this subject, and an open questionnaire for students of the fourth stage to know the difficulties they face in this subject, and then the researcher built a program (suggested educational content) according to the social theory and presented The educational content (student's guide) and the strategies in the light of which the content is studied (the teacher's guide) was given to a group of experts and arbitrators to verify its validity in teaching. The study came out with several conclusions, in the light of which a number of recommendations were announced:

1- The importance of directing the adoption of the educational program prepared by the researcher in teaching the curriculum and the textbook for students of the fourth stage in the colleges of basic education.

2- Focusing on supporting the content of the educational curricula with activities (the practical side) in all academic subjects, due to what they achieve of self-learning and an increase in the level of achievement

Keywords: program, Social theory.